بكيل الزنداني:

قطر تغلبت على التداعيات السياسية والاقتصادية

قال الدكتور بكيل الزنداني أستاذ مساعد بقسم الشؤون الدولية جامعة قطر: في الوقت الذي كانت دولة قطر تساهم فيه بتشكيل تحالف عالمي لمحاربة الإرهاب وأيضا تساهم بنخبة من قواتها المسلحة في حماية أراضي المملكة العربية السعودية ضد الاعتداءات الحوثية يتفاجأ العالم بقيام مجموعة من دول الخليج العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية إلى جانب حصار شامل على كل ما هو قطري برا وبحرا وجوا، دون أي أسباب حقيقية يمكن أن تبرر هذا السلوك تجاه قطر.

وأضاف: برغم من تلك الممارسات فقد استطاعت دولة قطر أن تمتص الصدمة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأيضا الأمنية.

وأكد أن قطر اتبعت في إدارة الأزمة سياسة الهدوء والحرص على استمرار فتح باب التواصل وعدم الانجرار إلى تمزيق النسيج الاجتماعي الخليجي، ورحبت بكل الوساطات النزيهة وعلى رأسها وساطة دولة الكويت، وهذا ما تميزت به سياسة دولة قطر عن غيرها من دول الحصار في إدارة الأزمة وقد انعكس هذا الأداء القطري بترحيب إقليمي ودولي الذي انعكس على تفوق قطر في إدارة الأزمة حتى اللحظة.

كما تميزت سياسة قطر الخارجية في هذه المرحلة الحرجة بالهدوء وتوضيح المواقف والقبول بتفعيله مبدأ الدبلوماسية والوساطة في حل الخلافات بين الأشقاء وعدم اللجوء إلى استخدام الوسائل الخشنة لإدارة الحصار برغم من كل ما تعرضت له قطر من أضرار جراء هذا الحصار وعلى رأسها الانتهاكات ذات البعد الإنساني للشعوب دول المنطقة.

وأضاف: دلل على هذا النجاح التفهم والدعم الذي حصلت عليه دولة قطر من دول ذات ثقل دولي مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا ومجمل المؤسسات الرسمية الأمريكية التي اعتبرت أن سلوك دول الحصار ضد قطر عمل غير مبرر ولا يزيد إلا تعقيدا للإشكاليات التي تعاني منها المنطقة. كما أنها لقيت مساندة كبيرة من دول الإقليم والدول العربية وأيضا دول آسيوية وإفريقية. فقد شهدت الدوحة حراكًا سياسيا وزيارات رسمية على مستوى القمة كما قام صاحب السمو بزيارات عديدة إلى أوروبا وآسيا وآخرها إفريقيا هذا دلل على أن قطر على مستوى القمة وأيضا وزارة الخارجية وكل المؤسسات ذات الصّلة قد نجحت بامتياز في إدارة الأزمة وتفوقت بهدوء في تحقيق مكاسب على جميع الأصعدة.